

شهيد

جيد حسين إيمون



3 فبراير، 2011

تاريخ الميلاد:

19 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا سيتي

المحافظة:

كيشوريغانج

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: أمام مسجد الله كريم، محمديبور

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد :

قدم الفتى زبيد حسين إيمون فداءً لوطنه الحبيب بنغلاديش في سبيل الدفاع عن الديمقراطية. كان طالباً موهوباً في الصف الرابع، يدرس في مدرسة دار النجاة الإسلامية. رغم صغر سنه، كان يتمتع بذكاء حاد وشخصية متميزة. والده السيد كانشان ميا، يعمل سائق عربية نقل، ووالدته جهورة خاتون ربة منزل. انتقلت عائلته من كيشورغانج إلى دكا قبل 25 عاماً على أمل توفير تعليم جيد لأبنائهم وتحقيق حياة أفضل. كان إيمون يسير على خطى أحلام والديه، متميزاً بين أقرانه في المدرسة بشجاعته ونباهته. كان فتى شجاعاً وواعياً منذ طفولته، مدرّكاً لقيم الخير والشر، والعدل والظلم. وكان حريصاً على أداء الصلوات الخمس في المسجد بانتظام. بدأ بتحقيق حلم والده ليصبح شخصاً نافعاً لوطنه، لكن حياته قد انتهت قبل أن يكمل طريقه. لم تُنح له الفرصة لتحقيق حلمه، إذ تعرض للقتل على يد بعض الجماعات المرتبطة بعناصر من الشرطة الفاشية، وجماعات متطرفة مختلفة. لقد غرق أهله في بحر من الهموم والأحزان، وقد فقدت بنغلاديش شاباً نزيهاً ومخلصاً كان يمكن أن يكون له دور كبير في خدمة وطنه.

طفل صغير ضحى بحياته دفاعاً عن وطنه وقومه :

ضحى الطفل زبيد حسين إيمون بحياته دفاعاً عن وطنه الحبيب بنغلاديش، سعياً للحفاظ على النظام الديمقراطي. اسمه الكامل هو الشهيد زبيد حسين إيمون. كان طالباً نجيباً في الصف الرابع، يدرس في مدرسة دار النجاة الإسلامية. وعلى الرغم من صغر سنه، كان يتمتع بذكاء حاد وشخصية متميزة. والده السيد كانشان ميا، يعمل سائق عربية نقل، ووالدته جهورة خاتون ربة منزل. انتقلت عائلته من كيشورغانج إلى دكا منذ 25 عاماً، سعياً لتوفير تعليم جيد لأبنائهم وحياة كريمة. كان إيمون يسير على خطى أحلام والديه، متميزاً بين أقرانه في المدرسة بشجاعته ونباهته. كان فتى شجاعاً وواعياً منذ طفولته، مدرّكاً لقيم الخير والشر، والعدل والظلم. وكان حريصاً على أداء الصلوات الخمس في المسجد بانتظام. بدأ في تحقيق حلم والده ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه، لكن يد الغدر اختطفت حياته قبل أن يحقق ذلك. لم يُنح له تحقيق حلمه، إذ لقي حتفه على يد جماعات متطرفة. لا تزال أسرته تزرع تحت وطأة الحزن العميق على فقدانه، فقد حُرم وطنه من شاب نزيه كان يمكن أن يكون له مستقبل مشرق.

تفاصيل استشهاد:

كان الشهيد زبيد حسين إيمون فتىً في الرابعة عشرة من عمره، و رغم صغر سنه كان يتمتع بذكاء بالغ وأخلاق حسنة ووعي عميق بالخير والشر والاستقامة والصدق.

كانت السلطات الحاكمة وقواتها الأمنية تنفذ عمليات قمع عنيفة في جميع أنحاء البلاد، ما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا في دكا وغيرها من المناطق. لم تمنع الرصاصات، ولا قنابل الغاز، ولا الأعيرة المطاطية آلة القمع من تنفيذ مهام المسيرة. مع كل هذه المعارضات وفرض السيطرة لم يتراجع أبناء الوطن الشجعان عما كانوا عليه فلم يستسلموا وكان الشهيد زبيد حسين إيمون واحداً من

هؤلاء الأبطال الذين يفخر بهم الوطن الحبيب.

و في يوم الجمعة 19 يوليو 2024م عند رفع أذان الجمعة توضاً يُؤمن، وارتدى ثوبه التقليدي (بانجابي باجاما)، ثم انطلق إلى المسجد بفرح دون أن يتخيل أن هذه ستكون صلاته الأخيرة. وأثناء سيره كان يردد التهاتفات ويتبادلها مع الآخرين: "الكفاءة أم الحصص؛ الكفاءة، الكفاءة!"

بعد صلاة الجمعة انطلقت مسيرة احتجاجية للطلاب من أمام مسجد المقبرة المجاور لمنطقة راي بازار في مُحَمَد بُؤر. كان الشاب زبيد حسين يُؤمن برفقة أصدقائه ضمن هذه المسيرة. وعندما وصلت المسيرة إلى مسجد "الله كَرِيم"، تعرضت لهجوم من قبل القوات المسلحة التابعة للنظام الفاشي، لم يكتفِ عناصر الشرطة والقوات الخاصة (RAB) بإطلاق الرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، والأعيرة المطاطية من الأرض، بل قامت المروحيات بإطلاق وابل من الرصاص من فوق الأرض، وكأن السماء تمطر رصاصاً على المتظاهرين العزل. حاول المتظاهرون الاحتماء في الأماكن المجاورة لحماية أنفسهم، إلا أن البعض أصيب برصاص القناصة. كان الوقت آنذاك حوالي الساعة 3:30 عصرًا، حيث أصيب الشهيد زبيد حسين يُؤمن برصاصة قاتلة دخلت من أسفل أذنه اليسرى وخرجت من أسفل فكه الأيمن، مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة.

قام بعض الأهالي المحليين بإنقاذ الفتى الجريح، وسرعان ما تم نقله إلى مستشفى ابن سينا في دَهَانْمُونْدِي، إلا أن النزيف الحاد كان قد أنهكه. وفي تمام الساعة السابعة والنصف مساءً، ارتقى هذا الفتى البريء شهيداً، وهو لم يبلغ سن الرشد بعد، ولم يكن قام بشيء يُعدُّ جريمة ارتكبتها، ومع ذلك فإن القوات الوحشية التابعة للنظام الفاشي والقاتل لم تتردد في قتله. لقد ضحى الشهيد زبيد حسين يُؤمن بنفسه من أجل وطنه، وقدم مثلاً خالداً لشعب بنغلاديش. وبهذه التضحية العظيمة، تحقق في الخامس من أغسطس سقوط نظام السفارة حسينة. سيبقى الشهيد زبيد حسين يُؤمن نجماً متألقاً في سماء الوطن والنضال إلى الأبد.

الحالة الاقتصادية لعائلته:

لا يمتلك والد الشهيد زبيد حسين يُؤمن أي ممتلكات ثابتة أو عقارية. يعيش في منطقة فقيرة بمنزل مستأجر. يعمل سائقَ عربة نقل (بَان). جاء من محافظة كِيَشُورْغانج إلى دكا، و يعيشون بدكا منذ 25 عاماً. من بين أولاده الأربعة أكبرهم محمد جهاد (21 عاماً) يعمل مساعدَ سائق في سيارة ميني باص، أما الابنة الكبرى سُوارْنَا أُخْتَرَا كَانْسِي (19 عاماً) فهي متزوجة، بينما الابنة الصغرى، سوبارنا أُخْتَر بُرْنَا (12 عاماً) فهي طالبة في الصف الرابع. الأب و ابنه الأكبر يواجهان صعوبة كبيرة في إدارة شؤون المنزل بدخلهما المحدود الذي لا تكفي لتغطية النفقات والاحتياجات الأساسية للأسرة.

ذكرياته من الأقارب والأصدقاء:

وفقاً لما ذكره صديق الشهيد زبيد حسين يُؤمن (14 عاماً)، كان يُؤمن فتى صالحاً جداً. كان محافظاً على الصلوات. وكان أول من يَصِلُ إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة، وهذه النشأة الصالحة كانت نابعة من دراسته في المعهد الديني والتأثر بتعاليم الاسلام السمحة، و كان دائماً يسلم على الكبار ويحترمهم بشكل لائق، وكان خير مثال في احترام الكبير وتوقير الصغير، وعلاوة على ذلك أنه كان نشطاً ومتعدد المواهب والقدرات فكان ماهراً جداً في لعب الكريكت وكرة القدم. إنه كان يتحدث مع الجميع بوجه طلق وبشوش وكان يعامل الناس برفق ولطف، فكان معروفاً بأدبه الجم وأخلاقه الحسنة. (صديقه: محمد سُوجَان)

الشهيد زبيد حسين يُؤمن في سطور

● اسم الشهيد : جبيد حسين يُؤمن

● تاريخ الميلاد : 2011-02-03م

● اسم الأب، العمر، المهنة : محمد كَانْشَان مِيَا، 40 عاماً، سائق عربة

● اسم الأم، العمر، المهنة : جَهْوَرَة خَاتُون، 36 عاماً، ربة البيت

● عدد أفراد الأسرة : 5

- الأخ الأكبر : جهاد حسين، العمر: 11 عاماً، المهنة: مساعد سائق ميني باص
- الأخت الكبرى : سوارنا أختَر كَانْشِي، العمر: 19 عاماً، المهنة: ربة بيت
- الأخت الصغرى : سوارنا أختَر بَرْنَا، العمر: 12 عاماً، المهنة: طالبة، الصف: الرابع
- الدراسة : الصف الرابع
- العنوان الحالي : 32/11، آي سلطان، المنطقة: شارع ميكَابْ خَان، المركز: مُحَمَّد بُور، المحافظة: دكا
- العنوان الأصلي : كِيَشُورْغانج
- المعتدي: رصاصات أطلقت من طائرة هليكوبتر من قبل القوات الأمنية الحكومية
- مكان الحادث : أمام "مسجد الله كريم" في مُحَمَّد بُور
- الوقت الذي أصيب فيه: 19 يوليو 2024م، الساعة 3:30 مساءً
- الوقت والمكان الذي استشهد فيه : 19 يوليو 2024م، الساعة 7 مساءً، مستشفى ابن سينا، دَنْمُنْدِي، شَنْكُور، دكا
- المكان الحالي لضريح الشهيد : كِيَشُورْغانج

آية قرآنية

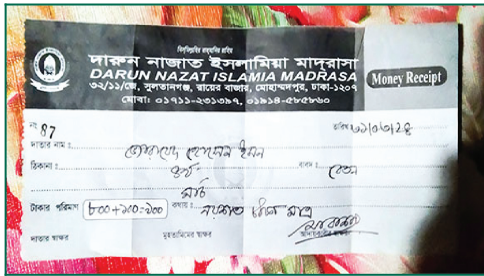
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 5

معرض الصور التذكارية للشهيد



[illegible]